

المحاضرة الرابعة (الثقافة ومكوناتها)

ومن العوامل التي تؤثر في المجتمع الثقافية، فالثقافة " هي مجموعة من العناصر أو المكونات لكل منها وظيفة ومكانة وبينها علاقات تبادلية وأي تأثير على أحد هذه المكونات أو العناصر ينتقل إلى بقيتها " توفيق ومحمد، 2000، ص155.

" وان محتوى الثقافة ينقسم إلى قسمين :

1-العموميات .

2-الخصوصيات .

فالعموميات هي المكونات الثقافية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الناضجين وتشمل الأفكار والعادات والتقاليد وأنماط السلوك واللغة التي يتكلمها الناس . وتشكل عموميات الثقافة أساسها العام الذي يميزه عن الثقافات الأخرى والتي تؤدي إلى وجود نمط مشترك من القيم والاتجاهات التي يتميز بها أفراد المجتمع .

أما الخصوصية فتشمل :

أ-خصوصيات المهنة وهي أشياء يعرفها عدد من أعضاء المجتمع من اجل خدمة المجتمع ككل مثل خدمة الطبيب وأهمية الصحة العامة .

ب-" خصوصيات الطبقة وهي أشياء أو تخصصات لا يبقى فيها إلا عدد من أفراد المجتمع والتي تتطلب مهارات معينة " فالومي، 1989، ص150.

ج-المتغيرات والبدائل وهي استجابات مختلفة لمواقف متشابهة أو هي وسائل لتحقيق أهداف متشابهة وتتسم هذه المتغيرات بالقلق والاضطراب حتى تستقر وتتحول إلى خصوصيات أو إلى عموميات " توفيق ومحمد، 2000، ص156-157 .

التغير الثقافي .

" أن التغير الثقافي لا يتم بسرعة واحدة في جميع جوانب الثقافة إذ ان تغيير الجوانب المادية يكون بسرعة اكبر من الجوانب غير المادية وبما أن عناصر الثقافة تتفاعل تفاعلا عضويا مستمرا لهذا فان ما يحدث من تغير في جانب يؤدي إلى تغيرات في جوانب آخر " مجدي، 1985، ص76-77 .

وان صور التغير الثقافي هي :

1-التغيرات التقنية والاختراعات التي تكون بصورة كبيرة جدا وسريعة... الخ .

2-التغيرات التي تأخذ مظاهر صاعدة أو نازلة كما هو الحال في المجال الاقتصادي أو الصناعي... الخ .

3-التغيرات التي تأخذ صور حلزونية مثل حركة الكواكب أو الذرات وتتابع الفصول... الخ .

من هذا يمكن أن تفسر التغييرات التي تحدث في المجتمعات مثل حركة السكان وأساليب
المواطنة والتغير في العادات والتقاليد أو الأساسية " توفيق ومحمد، 2000، ص159-160 .

" إن كل تغيير يصحبه اضطراب ثقافي نتيجة إلى الدعوة إلى بناء قيم جديدة وهدم قيم
قديمة وما قد يترتب من ذلك أن الكثيرين يتعلقون بالماضي وقيمه واتجاهاته ومثله و آخري
ينحرف بهم الطريق عن فهم القيم الجديدة وغيرهم يجري وراء الجديد أيماناً منه أو دون أيمان أو
دون أدراك . هذا كله له انعكاساته على المنهج الذي يكون دوره .

1-المحافظة على التراث الثقافي بما يساعد على التماسك الاجتماعي... الخ .

2-النقد والتقويم والتطوير لهذا التراث الثقافي في ضوء ظروف حالية أو مستقبلية محتملة ...

الخ " فالومي، 1989، ص150 .

أي أن المنهج يساعد على إكساب المتعلمين ثقافة متماسكة متكاملة حتى يسيطر على
المجتمع نمط ثقافي بشكل وحدة ثقافية متكاملة بين أفراد المجتمع وإلا فإن المنهج يكون عاملاً
من عوامل تخلف المجتمع .